ميتافيزيقا اللغة عند فلتر بنيامين

د/ كمال بومنير

قسم الفلسفة، جامعة الجزائر2

يعد موضوعُ اللغة من الموضوعات الأساسية التي كانت حاضرة في فكر الفيلسوف والناقد الأدبي الألماني فلتر بنيامين Walter Benjamin (1892- 1940)، وهذا ضمن سياق الاهتمام المتزايد باللغة الذي عرفه الفكر الفلسفي الغربي منذ المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر. أما النص الأساسي الذي خصه بنيامين لعرض تصوّره للغة فهو مقالته الموسومة بـ **حول اللغة بصفة عامة وحول اللغة الإنسانية** والمنشورة سنة 1916. وقد عكس فيها تبنيه للرؤية الدينية اليهودية للغة. كما أنّ تحليل الأفكار الأساسية الواردة في هذا النص تبيّن لنا تأثره العميق بالفكر الرومانسي الألماني[1]. وعلى الرغم أنّ بنيامين لا يعتبر امتدادا - بالمعنى الفلسفي- لهذا الفكر، غير أنّ نظريته في اللغة تكشف لنا من دون شك تأثره بأفكار الرومانسية "المبكرة" ليوهان غيورغ هامان Johann Georg Hamann1730- 1788 الذي كان معاديا لفلسفة الأنوار وللعقلانية الكانطية على وجه الخصوص. وقد تأثر به رواد الرومانسية الألمانية كنوفاليس Novalis (1772- 1801) والأخَوان أوغست فيلهلم شليغل Auguste Wilhelm Schlegel (1768- 1845) وفريدريش شليغل Friedrich Schlegel (1772- 1829). إنّ هامان كان قد اعتبر القول الشعري بمثابة عودة إلى "التسمية الآدمية" التي مثلت التأسيس الأصلي للأشياء الموجودة في هذا العالم. لذا، كان من الممكن القول بأنّ ما تشترك فيه هذه الرومانسية (المبكرة) مع التراث الديني اليهودي هو الموقف النقدي للعالم "الحديث" بمعناه الواسع. وهو عالم لم تستطع المسيحية إنقاذه أو تحقيق خلاصه. إنه لازال ينتظر تحقيق هذا الخلاص ولازال في انتظار تحوّله الجذري. ولهذا، تلتقي هنا الرومانسية مع المشيحانية[2] اليهودية والطوباوية[3]. بالإضافة إلى هذا التأثير الرومانسي والديني (اليهودي) يمكننا أن نشير أيضا إلى تأثر بنيامين بفلسفة اللغة عند فلهام فون هيمبولت[4] Wilhelm von Humboldt التي تأثرت بدورها بالتراث الديني اليهودي فيما يخص أصل اللغة عند الإنسان. ويمكن أن يتبين لنا تأثر بنيامين بهيمبولت فيما يخص البنيات اللغوية البنائية للشعوب التي عالجها هيمبولت في كتابه **حول البناء اللغوي لدى الشعوب** *über den sprachbau der Völker*، الصادر عام 1837. كما أنه تأثر به أيضا فيما يخص الطابع المتعالي والروحي للغة، لأنّ هذه الأخيرة –كما ذهب إلى ذلك هيمبولت- تعتبر بنية تتمظهر فيها ما يسميه بـ "القوة الروحية الإنسان" قصد تحقيق فكرة الكمال الإنساني[5]. والواقع أنّ هذا التصوّر للغة أقرب إلى التصوّر الديني القديم التي كانت تعتقد بأنّ الإله قد منح الإنسان اللغة وميّزه بها عن غيره من الكائنات التي خلقها. وهذا في مقابل التصوّر الذي يعتقد –على العكس من ذلك- أنّ البحث في أصل اللغة يقتضي الاستناد إلى الأسس والشروط الأنثربولوجية والاجتماعية المرتبطة بها. ويبدو أنّ بنيامين كان متأثرا في المرحلة الأولى من حياته الفكرية، أي بنيامين الشاب Le jeune Benjamin، بالخلفية الدينية اليهودية، كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

معلومٌ أنّ بنيامين قد خصص مقالته **حول اللغة بصفة عامة وحول اللغة الإنسانية** لإبراز أهمية ما يسميه بالماهية الروحية للغة Essence spirituelle du langage. ضمن هذا السياق يرى بنيامين أنّ اللغة

ليست خاصية تميّز الإنسان فقط كما يعتقد العديد من المفكرين والفلاسفة؛ إنّ كل ما هو موجود في العالم يعبّر في رأيه عن لغة ما، وذلك لأنّ الإنسان ليس الكائن الوحيد المشارك على المستوى الأنطولوجي في الوجود. لذلك يمكن أن نجد في العالم عددا من اللغات المتميزة والمختلفة عن بعضها البعض، ومن ثمة نستطيع القول – كما يرى بنيامين- أنّ كل ما هو موجود في العالم ينزع، بشكل أو بآخر، إلى التعبير عن لغة ما. لهذا السبب ليست اللغة الإنسانية سوى شكل من أشكال اللغة "بصفة عامة"، أو اللغة الكونية. أو على حد تعبير فلتر بنيامين، "لا يمكن أن نجد شيئا أو حدثا ما في الطبيعة الحيّة أو الطبيعة الجامدة إلا وكان مشاركا في اللغة لأنه من الأهمية بمكان أن تبلّغ اللغة محتواها الروحي"[1].

وقصد توضيح هذه المسألة ميّز فلتر بنيامين بين ثلاثة مستويات للغة ينبني كل منها على الآخر:

1- مستوى الكائن الخالق أي الإله الذي أوجد العالم والمحيط بكل شيء، حيث تقوم اللغة عنده على التسمية عبر فعل الخلق نفسه، أي عبر لغة " كن فيكون". فحينما ينطق الإله بالاسم فإنه يخلقه مباشرة ويعلمه بالكامل. ففي الكلمة الإلهية يكون خلق الشيء وتسميته ومعرفته شيء واحد.

2- مستوى الطبيعة أي عالم الأشياء ولغتها صامتة. فالأشياء كلها قد تم خلقها بواسطة التسمية الإلهية، وهذا بحسب ما ورد في التوراة من أنّ الإله قد خلق كل شيء وفق عبارة "كن فيكون"، ما عدا الإنسان الذي خلقه من طين. وهكذا، فإنّ هذا الإنسان الذي لم يخلق بواسطة الكلمة الإلهية مباشرة قد خُص باللغة التي يعلو بها على الطبيعة[2]. وعبر هذه العملية أي التسمية والخلق تظهر هذه الأشياء في الوجود في آخر المطاف كلغة من حيث أنّ وجودها بالكامل متوقف على ما نطق به الإله حينما خلقها.

3- مستوى الوجود أو الواقع الإنساني. فبعدما خلق الإله عالم الأشياء أو الطبيعة، التي بقيت صامتة، خلق الإنسان أي آدم الذي منحه القدرة على تسمية الأشياء والكائنات قصد بلوغ معرفة "الماهية الروحية " التي تختفي في صمت هذه الأشياء قصد الكشف عن صدى الاسم الإلهي الذي تولى خلقه[3]. بهذا، لم تعد القدرة على تسمية الأشياء لدى الإنسان –كما يعتقد بنيامين- وظيفة خلق الأشياء وإنما معرفتها بقصد تبليغ الماهية الروحية للأشياء. لذلك فإنّ ما يميّز اللغة الإنسانية يتحدّد من خلال ما يسميه بنيامين بـ "إمكانية التبليغ" أو "التواصل"[4]. والواقع أنّ بنيامين قد أضفى على اللغة دلالة لاهوتية لأنّه يبحث عن التفاعل القائم بين اللغة الإنسانية والدلالة الدينية واللاهوتية للغة، لأنّ الإله – بحسب هذا المنظور- هو الشاهد على هذه القدرة الإنسانية فيما يخص تسمية الأشياء، وبالتالي يكون التعبير عن الماهية الروحية أمرا ممكنا. وهي قدرة خص بها الإنسان (آدم) دون غيره من الكائنات- كما أشرنا إلى ذلك سابقا- وبذلك كانت اللغة ماهية الإنسان الروحية، ولكن هذا الأخير ليس إلا كائن مؤتمن على اللغة –كما يرى بنيامين- وإذا تمتع بالقدرة على تسمية الأشياء فإنه لا يملك القدرة على خلقها[5]. والحالُ أنّ بنيامين عمل على تجاوز كل النظريات اللغوية التي ربطت اللغة بوظائف براغماتية[6]. غير أنّ تجربة "السقوط" La chute وخروج الإنسان الأول (آدم) من الجنة، بسبب ما يسمى في التراث الديني القديم بالخطيئة الأصلية، أدى إلى وضع آخر أصبحت تعيشه البشرية فيما يتعلق باللغة. وتجدر الإشارة هنا أنّ بنيامين يذهب إلى رأي آخر فيما يخص "السقوط" وذلك لأنّ بداية السقوط الحقيقي في رأيه كانت منذ فترة ما يسمى بقصة بابل[7] Babel التي وردت في التوراة بعد تشتت اللغات وتباين مبانيها ومعانيها. وهذا ما أدى إلى ما يُسمى بـ "الخفاء المعنوي"، بحيث " لم تعد الحقيقة

وقفا على لغة واحدة تنقل عقلا واحدا وتجمع بين أفراد مجتمع واحد، بل صارت ملكا مشاعا بين لغات متباينة تحمل مدارك متفاوتة، وتتكلمها مجتمعات متباعدة؛ وحيثما تقررت المباينة، تعثرت الإبانة، فاللسان الذي يختلف عن غيره من الألسنة من وجوه مخصوصة، يخفى عليها من هذه الوجوه، فيكون الاختلاف اللغوي بذلك سببا في الخفاء المعنوي"[□□]. وقد نتج عن ذلك أيضا تحوّل هذا الاختلاف اللغوي إلى أداة انقسام بين الكلمات والأشياء، وبالتالي تحولت اللغة الإنسانية إلى أداة لتملك الشيء والتحكم فيه فضاع ذلك الوئام أو التناغم الذي عرفته اللغة الإنسانية في الفترة (الآدمية). وبهذا لم تعد تحقق اللغة ما بعد البابلية المقصد المعرفي[□□]، بل لم تعد تحقّق أيضا المقصد التواصلي بين الناس. وذلك لأنّ إضفاء الطابع الأداتي على اللغة قد أدى –في نهاية المطاف– إلى ترسيخ اللاتواصل الحقيقي بينهم. وهذا ما يضعنا فعلا في قلب مفارقة يصعب رفعها؛ وهي أنّ إضفاء الطابع الأداتي على اللغة قصد تبليغ شيء خارج عنها قد أدى إلى فقدان ماهية الأشياء وزوال القدرة على تبليغها عبر اللغة نفسها، وهذا ما سيبعد الإنسان عن الحقيقة[□□].

لقد كانت إحدى المهام الأساسية للفلسفة –بحسب بنيامين– تتمثل في استرجاع الوظيفة الأصلية للغة، أي وظيفة التعبير عن الماهية الروحية Essence spirituelle، وهذا بغرض إنقاذ اللغة الإنسانية نفسها من الاستعمال أو الاستخدام الأداتي، أو على حد تعبيره أيضا من "التصوّر البرجوازي للغة" الذي بقي عاجزا – نظرا لتصوّره الأداتي– عن تبليغ ماهية الأشياء وحقيقتها. وليس من شك أنّ سقوط اللغة في الطابع الأداتي (L'instrumentalisation) قد حوّلها إلى أداة في خدمة غاية خارجية، ففقدت بذلك علاقتها بالحقيقة وابتعدت عن مقصدها الماهوي (الروحي) من حيث هي مفتاح الولوج إلى حقيقة العالم، وهذا ما سمح للإنسان أن يكون سيد الطبيعة ويسمي الأشياء، إنه الكائن الوحيد الذي يملك اللغة الكاملة في جانبها الكوني ومن حيث شدتها[□□]. غير ما يقوله هنا بنيامين ليس إدانة أخلاقية هدفها الإطاحة بلغات الإنسانية، بل على العكس من ذلك، كان شغله الشاغل إبراز وإثبات قناعة راسخة لديه وهي أنّ الحقيقة "تسكن" في اللغة[□□]. ففي البدء كانت اللغة أو الكلمة كما ورد في التراث الديني القديم، أو بتعبير بنيامين "هي رحم الوجود". لذلك، عرض ما يسميه بالوظيفة "الكشفية" للغة، وهي الوظيفة التي ارتبطت– كما أشرنا إلى ذلك سابقا– بعملية الخلق الإلهي وتسمية الأشياء عبر أمره " كن فيكون"، فتصبح اللغة – وفق هذا المنظور– بمثابة وسيط بين الإنسان والخالق، بحيث يمكن أن تكشف ماهية الأشياء. والتسمية الآدمية تشهد على الوحدة السحرية التي تربط الإنسان بما يحيط به من أشياء وبالعالم، لذا كانت فكرة وجود الإله ضرورية –في نظر بنيامين– لإنقاذ اللغة من التصوّر الأداتي الذي تعرضت له على مسرح التاريخ. أو بعبارة أخرى نقول، هناك الاستعمال الاسمي الآدمي للغة وهو استعمال روحي وخلاّق يمكنه تبليغ مضمون الحقيقة، أما الاستعمال التواصلي الإخباري للغة فيبعدها لا محالة عن ماهيتها الحقيقية ويفقر التجربة الإنسانية[□□]. لكن ما مصدر هذه الثقة في اللغة عند بنيامين؟ يبدو أنّ هذا الأخير واثق بأنّ قوة "خفية" تسكن اللغة لأنّ هذه الأخيرة هي فعل وممارسة وعمل يمكن أن يُظهر الأشياء، لذلك لا تتمثل وظيفتها في تحقيق التواصل لأنّ اللغة هي في الأصل عملية تشكيل العالم[□□]. بهذا، يمكن أن يكون للغة –وفق هذا المنظور– استخدام آخر يعبّر فيه الإنسان عن "علاقة حية مع ذاته ومع الآخرين"[□□]. لهذا السبب يجب أن يتوجه البحث الفلسفي للغة –بحسب بنيامين– إلى الكشف عن الآثار أو العلامات التي تشهد على الانتماء

إلى عالم الأسماء، إلى مجال الحقيقة[□□]. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن ما إذا كان بنيامين أقرب إلى النظرية الاصطلاحية أو النظرية الطبيعية فيما يتعلق بأصل اللغة ؟

وليس هذا فقط، بل هناك صعوبة شديدة في تبيّن موقف بنيامين فيما يخص أصل اللغة. فالظاهر أنه قد رفض الأطروحة القائلة بأنّ اللغة كانت نتيجة التواضع أو اصطلاح البشري، وأنّ موقفه كان أقرب إلى نظرية المحاكاة الطبيعية لأفلاطون القائلة بأنّ الإشارة اللغوية نشأت أو صدرت من الشيء نفسه. "إنّ الأسماء الأولية أو الأولى تمثيل [ومحاكاة] للأشياء"[□□]. والحق أنّ نظرية المحاكاة الطبيعية هذه تواجه صعوبات كثيرة في نظر بنيامين. ولعل هذا هو ما حدا ببنيامين إلى نقدها وتبيّن عجزها عن إدراك كنه أو حقيقة اللغة. والجدير بالذكر بهذا الصدد أنّ الشيء في ماهيته عند بنيامين لا يتضمن الاسم بل يجعل بيان كلام الإنسان ممكنا. أضف إلى ذلك أنّ الشيء ليس موجودا قبل الاسم لأنه (أي الشيء) يتصيّر عبر التسمية نفسها، ومن ثم لا تظهر ماهية هذا الشيء إلا بفضل هذه التسمية[□□]. لذلك، ووعيا بالصعوبات التي توقعنا فيها نظرية المحاكاة الطبيعية يدعو بنيامين إلى قلب أطروحتها القائلة بأنّ الكلمة متماثلة مع الشيء وتأكيد الفكرة القائلة بأنّ الاسم لا يحاكي الشيء بأي حال من الأحوال، ولكن في المقابل، يجعل محاكاة الشيء للاسم أمرا ممكنا[□□].

مقابل هذه المقاربة الدينية- اللاهوتية لأصل اللغة وماهيتها، هناك مقاربة مغايرة عند بنيامين نجد معالمها الأساسية في نص آخر نُشر عام 1935 بعنوان **مشاكل سوسيولوجيا اللغة**[□□]. حيث تخلى بنيامين عن الطرح الديني لمسألة اللغة وانتقل إلى معالجة هذه المسألة استنادا إلى الأعمال والدراسات اللغوية والسوسيولوجية،[□□] التي كانت سائدة في زمانه، ومنها أعمال العالم الاجتماعي الفرنسي كلود ليفي برول Claude Levy Bruhl المتعلقة بالبنيات العقلية للشعوب البدائية. وهي أعمال قد أغنت بدون شك النقاش الذي دائرا في الثلاثينات من القرن العشرين بخصوص أصل اللغة، وخاصة فيما يتعلق بـ"الحركات الصوتية الوصفية" التي يعتبرها بنيامين أساسية لفهم البُعد السحري للغات الشعوب البدائية، وللتعبير "الرمزي" الذي أغنى من دون شك هذه اللغات. لكن بنيامين يرى أنّ النقص الذي تعاني منه مقاربة ليفي برول هو أنها تفتقر إلى "البُعد التاريخي"[□□]، لهذا السبب لم يتمكن هذا الأخير من تقديم تفسير تاريخي كاف فيما يخص تطور البنية الذهنية لما يسمى بالشعوب البدائية.

ومما لا شك فيه أنّ النقاش الذي دار حول أعمال ليفي برول يبيّن أنّ الموقف الذي اتخذه بنيامين بخصوص اللغة في الثلاثينيات من القرن العشرين ليس مطابقا مع الموقف الذي دافع عنه في مقاله **حول اللغة بصفة عامة وحول اللغة الإنسانية** عام 1916، بعدما أصبح بنيامين مهتما بالبُعد التاريخي والاجتماعي فيما يخص دراسة اللغة الإنسانية، وبعدما أدرك بنيامين أهمية التاريخ وتأثيره في حياة الإنسان، وهذا ضمن سياق تأثره بالمادية التاريخية أو الماركسية في العشرينات من القرن الماضي. غير أنّ بنيامين سلك طريقا مغايرا، أو على الأقل، مغاير للتفسير الماركسي الأرثودوكسي، لأنّه لا يمكن –في رأيه- دراسة البنيات اللغوية وتطورها المعقد عن طريق النموذج الجدلي البنية التحتية/البنية الفوقية[□□]. ولعل هذا هو ما حدا ببنيامين إلى نهج طريق متميّز في دراسته للغة، حيث سيحاول أن يستفيد من مصادر متعددة ومتباينة كالرومانسية والتراث الديني اليهودي والفكر الماركسي والدراسات الاجتماعية والنفسية واللغوية.

الهوامش:

[1] تجدر الإشارة إلى أنّ الرومانسية ليست حركة أدبية أو فنية انتشرت في بداية القرن التاسع عشر فقط، وإنما هي نمط من

التفكير الذي ساد في العالم الغربي منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر إلى بداية القرن العشرين، وهذا في مختلف ميادين الحياة الثقافية، في الشعر والأدب والفن والدين والفلسفة، الخ. أو بعبارة أخرى إنّ الرومانسية بمثابة رؤية للعالم Weltanschauung. وأهم ما ميّز هذه الرؤية الرومانسية -كما أشار إلى ذلك ميكايل لوفي Michael Löwy- هو طابعها النقدي تجاه الحداثة أو الحضارة الغربية، باسم قيم ما قبل حداثية أو ما قبل رأسمالية. هذا، وقد انصب النقد الرومانسي للحداثة على جوانبها السلبية كتكميم الحياة وتشييئ العلاقات الاجتماعية وانهيار الروابط الإنسانية بعد طغيان الرؤية العلمية والتقنية للطبيعة وتغليب الجانب المادي والنفعي.

[2] للتعمق في هذه المسألة انظر:

Michael Löwy, *Juifs hétérodoxes. Romantisme, messianisme, utopie*. Paris, Editions de L'éclat, 2010, pp 112-123.

[2] المشيحانية في القبّالة اليهودية تعني "الاعتقاد بمجيء "المشياح" أي المسيح Le messie الذي سيظهر في صورة إنسان. وإن كانت طبيعته تجمع بين ما هو إلهي وما هو إنساني، فهو يجسد الإله في التاريخ. وهو يأتي بالخلاص للبشر، بحيث يتم،وفق هذا الاعتقاد استرجاع النظام الكوني الذي خططت له العناية الإلهية، فتنهار إرادة الشر وتنتهي الكوارث التي حلت بالبشرية عبر المسار التاريخي، بحيث تعود الأشياء إلى مكانها الأصلي والطبيعي. ثم يبدأ الفردوس الأرضي ليعيش البشر في وئام وسلام، ومن هنا الطابع الطوباوي للمشيحانية اليهودية .

للتعمق في مفهوم المشيحانية اليهودية راجع الدراسة التالية: Gershom Scholem, *Le messianisme juif, Traduit par B. Dupuy, Paris Calmann Lévy, 1974*

راجع أيضا :عبد الوهاب المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري**، القاهرة دار الشروق،1999

[3] Rainer Rochlitz, *Présentation des Œuvres de Walter Benjamin,* Tome 1 Traduit de l'allemand par Maurice de Gandillac, Rainer Rochlitz et Pierre Rusch, Paris, Editions Gallimard, 2000, p 23.

فلهام فون هيمبولت فيلسوف ألماني (1767-1835) تأثر بأعمال كانط وشيلر وغوته. يعد من أهم فلاسفة اللغة في الفكر الفلسفي الألماني الغربي عموما. أثرت فلسفته [4] اللغوية على الكثير من الفلاسفة المعاصرين، كإرنست كاسيرر، يورغن هابرماس، نعوم شومسكي. من أهم مؤلفاته: **دراسة حول حدود الدولة** 1791، **اللغة أساس الأمة** 1828، **أصل الأشكال النحوية وأثرها في تطور الأفكار** 1822.

[5] Arno Münster, *Progrès et catastrophe, Walter Benjamin et l'Histoire. Réflexions sur l'itinéraire philosophique d'un marxisme « mélancolique »,* Paris, Editions Kimé, 1996, p 125.

[6] Walter Benjamin, *Sur le langage en général et sur le langage humain,* in « Œuvres » Tome I, Traduit de l'allemand par Maurice de Gandillac, Rainer Rochlitz et Pierre Rusch, Paris, Editions Gallimard, 2000, p 143.

[7] Walter Benjamin, *Sur le langage en général et sur le langage humain*. p 145.

[8] Bruno Tachels, *Petite introduction à Walter Benjamin, Paris*, L'Harmattan, 2001, p 27.

[9] Bruno Tachels, *Walter Benjamin. Une introduction.* Strasbourg, 1992, p 21.

[10] Gérard Raulet, *Walter Benjamin*, Paris, ellipses, 2000, p 13.

[11] Rainer Rochlitz, *Le désenchantement de l'art. La philosophie de Walter Benjamin,* Paris, Gallimard, 1992, p 21.

يعود مجمل قصة بابل في التوراة إلى أنّ أولاد سام بن نوح (كما جاء في سفر التكوين) نزلوا بعد الطوفان بين النهرين، فأقاموا بها مدينة يزينها برج [12] أرضا فيما عال أرادوا أن يبلغ عنان السماء، حتى يطّلعوا منه على أسبابها، فعوقبوا بأن أحبط الإله أعمالهم وفرّق شملهم ولبّس عليهم لسانهم، حتى أضحوا لا يدركون مقاصدهم فيما بينهم؛ ومن ثم صارت قصة "بابل" في التراث اليهودي المسيحي ترمز إلى اختلاط اللسان. انظر: طه عبد الرحمان، **فقه الفلسفة 1. الفلسفة والترجمة،** بيروت، المركز الثقافي العربي، 1995، ص62.

طه عبد الرحمان، **فقه الفلسفة 1. الفلسفة والترجمة،** [13]بيروت، المركز الثقافي العربي، 1995، ص63.

[14] Walter Benjamin, *Mythe et violence,* traduit de l'allemand par Maurice de Gandillac Paris, Denoël, Les lettres nouvelles, 1971, p.93.

[15] Bruno Tachels, *Petite introduction à Walter Benjamin,* p 31.

[16] Walter Benjamin, *Sur le langage en général et sur le langage humain,* p 149.

[17] Bruno Tachels, *Petite introduction à Walter Benjamin,* p 32.

[18] Jean-Marc Durand-Gasselin*, L'école de Francfort*, Paris, Gallimard, 2012, p 103.

[19] Guy Petitdemange, « Le lointain et le proche. Brèves notes sur Walter Benjamin » in *L'école de francfort : la théorie critique entre philosophie et sociologie*, Paris, éditions kimé 2002, p 99.

[20] Kurt Goldstein, « L'analyse de l'aphasie », in *Psychologie du langage,* cité par Walter Benjamin. *L'homme, le langage et la culture.* Paris, Gonthier-Denoël, p 115.

[21] Bruno Tachels, *Petite introduction à Walter Benjamin,* p 33.

افلاطون ، **محاورة كراتيلوس،** ترجمة عزمي طه السيد [22] أحمد، عمان، وزارة الثقافة، 1995، 433/د.

[23] Bruno Tachels, *Petite introduction à Walter Benjamin,* p 34.

[24] Walter Benjamin, *Sur le langage en général et sur le langage humain,* p 152.

[25] Walter Benjamin, *« Problèmes de Sociologie du langage »* in « Œuvres » Tome III, p 43.

[26] الظاهر أنّ بنيامين كان متأثرا–في هذه الفترة- بالتوجه الفكري الذي كان سائدا في معهد الدراسات الاجتماعية

بفرانكفورت فيما يخص تأسيس مشاريع فكرية ومعرفية متعددة الاختصاصات Interdisciplinaire،

لمزيد من التفصيل بخصوص هذه المسألة يمكن العودة إلى محاضرة ماكس هوركهايمر:

Max Horkheimer, « La situation actuelle de la philosophie sociale et les tâches d'un institut de recherche sociale » in *Théorie critique*. Trad. Luc Ferry et Alain Renault Paris, Payot 1978.

[27] Walter Benjamin, *Mythe et violence,* p 96.

[28] Arno Münster, *Progrès et catastrophe, Walter Benjamin et l'Histoire. Réflexions sur l'itinéraire philosophique d'un marxisme « mélancolique »* p 139.